النحات الفرد بصبوص

صخوره تماثيل تحاكي السماء

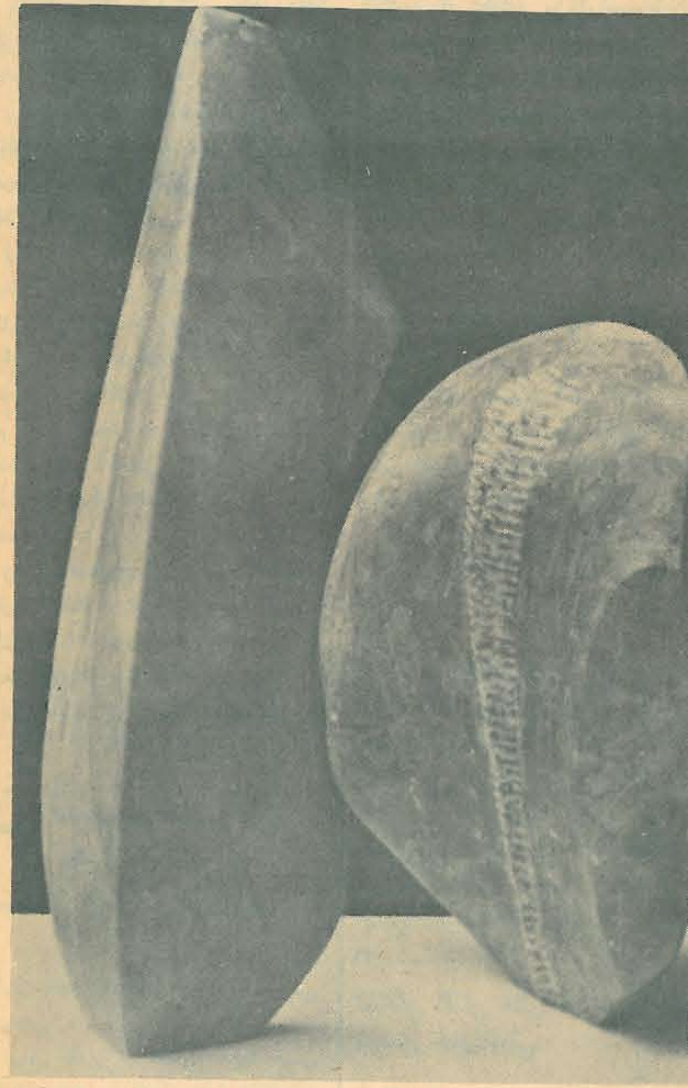

٣٩ منحوتة يقدمها الفرد بصبوص في غاليري كونتاكت ــ شارع الحمراء. درس الفرد بصبوص قواعد النحت الكلاسيكي ــ القواعد الاولية ــ في الاكاديمية اللبنانية في ثلاثة اعوام (من ١٩٤٦ الى ١٩٤٩) ، نمت فيه الذوق الكلاسيكي وحركت في نفسه شهوة السفر الى مواطن الفن ..

وفي العام ١٩٤٩ سافر الى باريس .. واستقر فيها عامين تردد خلالها على اكاديمية الفنون الجميلة .. وزار ميونيخ ، وروما ، وفيينا ، وفلورنسا.

وفي باريس اكتشف فن « زادكين» الذي كشف له طريقه المجهول ، وقضى على اوهامه ..

في باريس وقف على شفير هوة عميقة اثارت اسرارها الرعب في مخيلته .. اكتشف واقع الانسان في القرن العشرين .

واقع مرير قاس في عصر اضطراب وفوضى . عصر محموم يعيش في خوف ورعب : خوف من المستقبل ورعب من الموت ..

من الدمار الشامل .

عالم مذعور كشف لبصبوص عن عجز فنه الكلاسيكي عن التعبير عن واقع الانسان .

وبصبوص يريد أن يكون شاهد عصره .. وفنه اعجز من أن يحوله شرف الشهادة ..

كفر بصبوص بمفاهيمه كلها ... وبدأ من جديد من اللا شيء ..

بدأ مرحلة جديدة .. مرحلة « تكعيبية » انتصبت معها تماثيله سروفا موجعة حلت عليها اللعنة المنصبة على انسانية القرن العشرين.

وانتصبت معها تماثيله مسوخا عارية ، فظة ، لئيمة تتحدى بكفرها السماء .

لكن بصبوص أدرك أن عمل الفنان لا يقف عند واجب الشهادة !

أدرك أن واجب الفن الرئيسي هو أن يحقق التوازن .. أن يعيد الامل والطمانينة الى وجدان الانسان . .

لقد شعر بصبوص في عصر الفوضى والاضطراب بحاجة الانسان الى النظام والتآلف والانسجام فبحث عن المنفذ الذي يجعل فنه يعبر عن النظام والتآلف والانسجام .

صار يفكك الاجسام ليعيد تاليفها وفق نظام هندسي يحقق التوازن الذي يتوق اليه انسان القرن العشرين .

نظام يفسح المدى الضروري لانطلاق مخيلته في عملية بناء جديدة تحكم نظامها معرفته قواعد النحت الكلاسيكي ..

وهكذا غدا الفرد بصبوص شاهد عصره .

باختصار : الفرد بصبوص .. انسان من لبنان ، حول الصخور بازميله الى تماثيل تحاكي السماء !!

فاروق الجمال

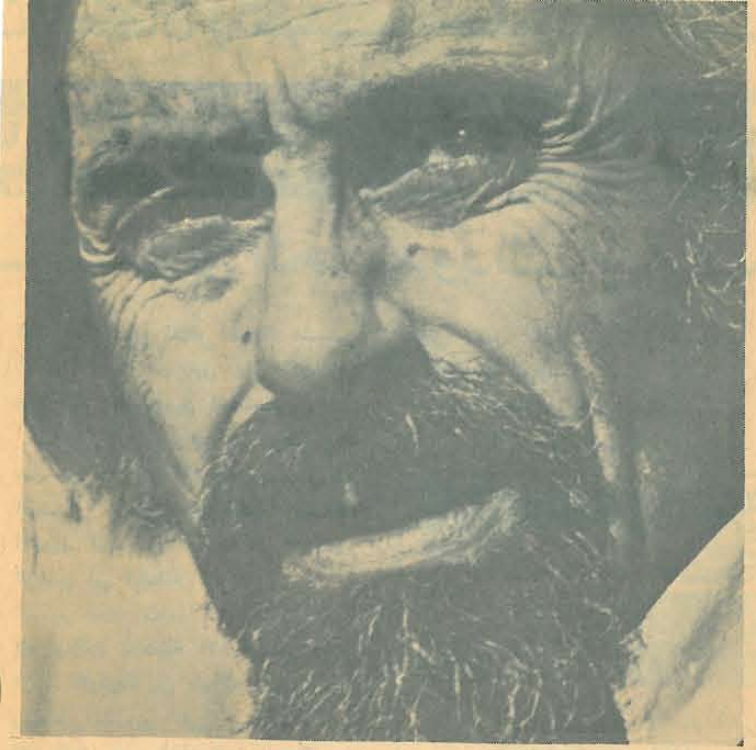

الفنان الفرد بصبوص

منحوتات من اعمال الفنان .. .